

## اتجاهات

## كركوك... «قدس الأكراد»

■ **نظام مارديني**

كلما غابت كركوك عن واجهة الأحداث الكبيرة، عادت من جديد لتطفو على سطح البحر الهائج من المكونات التي تشكل نسيج العراق. ففي تطور لافت في كركوك، أهل محتجون كرد السكان العرب في منطقة القضاء التابعة للمحافظة 48 ساعة لإخلائها. ذلك جاء بعدما أحرق المحتجون مبنى قائمقامية الدبس والمحكمة في القضاء ورفض إخلاء المباني الحكومية قبل تحقيق مطالبهم، وأبرزها خروج العرب من سكان القضاء بعد عام 2003، وتولي البشمركة الكردية إدارة الملف الأمني في المدينة، واستبدال الإدارة المحلية في منطقة القضاء وخروج القوات العراقية منها. كما طالبوا بتشكيل قوات البشمركة جداراً أمنياً حول المنطقة.

هذا التطور كان قد سبقه تطور آخر بعد مقتل صحافي على يد ضابط من الحرس الجمهوري، تبين لاحقاً أن الضابط من المكون الكردي، ما دفع إلى رد فعل من العرب بالتهديد بالويل والثبور للأكراد، وهناك التهديدان الكردي والعربي ما كانا ليكونا لولا التعضيد والشحن العنصري الذي قام ويقوم به قادة كلا الطرفين تجاه بعضهما منذ احتلال العراق في نيسان عام 2003.

بعد الاحتلال بات واضحاً أن خطر بلقنة العراق ازداد، في ظل غياب أي استراتيجية واضحة لتكريس مفهوم المواطنة، وكانت كركوك عنصر هذا التحجير في كل فترة يغيب فيها التوافق السياسي حول الحصاص داخل الدولة العراقية.

غير أن ما يحصل يمكن وصفه فعلاً بأنه مشوار الخطوة نحو الفدرلة، لا سيما مع عودة الحديث بقوة عن الدولة الكردية، ما يعني تقسيم العراق إلى ثلاث دويلات: شيعية في الجنوب، وكردية في الشمال، وسنية في بغداد كمركز للحكومة الفيدرالية كما اقترحها دافيد فيليب المستشار السياسي للعراق في ضوء الانقسام العمودي بين توفير الأمن والنظام والاقتصاد ضمن حدودها، وتكون بغداد مسؤولة عن السياسة الخارجية والتنسيق العسكري.

في ضوء ذلك، يثير المشهد «الكركوكي» الراهن خوفاً وقلقاً كبيرين، لما ينطوي عليه من تقفت وتعجز عربي ومذهبي وعشائري، ولما يحدث فيه من صدامات بين هذه الجماعات، ولذلك فإن الأسئلة المحورية تبدو مشروعة في كثير من مناقشات تلك الجماعات القاطنة في المتحد «الكركوكي». ولعل أهم هذه الأسئلة هي: هل يمكن تكوين رؤية محددة وواضحة للمستقبل السياسي للعراق في ضوء الانقسام العمودي بين أطراف المجتمع العراقي وتضارب مصالحه وتوجهاته الجهوية؟

من الواضح أنه بعد الاحتلال الأميركي انتشرت الفوضى وحالة عدم الاستقرار في العراق، لذلك سعي كل فريق إلى الاحتضام بانتهاج العراقي أو المذهبي أو العشائري، طلباً للأمن، وهو ما أظهر إلى السطح فسيفساء تكوين المجتمع العراقي الذي يبعّج بالانقسامات والتقسيمات التي خلفها النظام السابق، ولكل من أصحاب هذه التقسيمات رؤيته المختلفة للمستقبل السياسي العراقي ولدوره ومكانته فيه.

وبما أن تنظيم الانتخابات التشريعية على وشك البدء، فإن المطالب الكردي يكتب للحاحية ملتبسة ببرد العرب. لذا فإن تحديد من يعيش ويصوت في كركوك، مسألة مفتوحة تساعد على تقرير نتيجة التصويت ومن الذي يحكم سيطرته في المنطقة يعتبرها المكون العراقي الكردي له ومظهرا من مظاهر «جدل الهويات»، بعدما أخذت الصراعات تتربع فوق لغة العقل في تلك المنطقة.

أكراد العراق قالوا في كركوك إنها «قدسهم»، والتركان رأوا فيها حلمهم، والعرب أكدوا أنها مورد حياتهم، والأشوريون اعتبروها تاريخهم؛ إنها بالفعل كما وصفها الملا مصطفى البارزاني مدينة «القبلاع»، وتعني بالعربية مدينة المشاكل. ولكن الإصرار على أن كركوك جزء من «كردستان» و«عربستان»، و«تركماستان» و«أشورستان»، سيجعلها قابلة للتفجير، فهل نستطيع هذا التفجير يجعلها مدينة الجميع؟ إن شروط التغيير داخل الجماعات العراقية يجب أن تشمل بالمشاركة من خلال مؤسسات المجتمع العام تجسيدا لمعنى المواطنة، بحيث يشعر الفرد الكردي أو التركماني أو العربي أو الأشوري العراقي عبر هذه المشاركة بأنه مواطن حقاً، ويكتمل وعيه بحقوق هذه المواطنة وواجباتها كلما تفاعل أكثر مع مجتمعه العام، ولذلك سنؤدى هذه المشاركة أهم دور لها في تشكيل نظرة المواطن العراقي إلى نفسه ومجتمعه وطنه، وبالتالي إلى شركائه في هذا الوطن، أي في صفة المواطنة.

## تقرير اخباري

## حرب تمزيق المصقات الانتخابية تشتعل في كركوك

اشتعلت حرب إتلاف وتمزيق اللافتات والملصقات الدعائية لمرشحي الانتخابات النيابية في كركوك، فيما انتقد الناشطون استغلال بعض المرشحين للأزمة المعيشية وحاجة الناس، من خلال توزيع وجبات غذائية لكسب الأصوات.

ويوصف المشهد في العديد من أزقة وشوارع كركوك، بأنه «مخالفة المخالفة»، لأن بعض الكيانات والمرشحين تم لصق دعاياتهم بمواد يصعب رفعها في ما بعد، وهي مخالفة بحد ذاتها، ليأتي آخرون ويلتفونها غفلة، في مخالفة تعقب الأولى، ما جعل المنافسة تبدو، بحسب مراقبين، كأنها «لعبة القط والفأر» التي لا أمان مطلقاً فيها، خصوصاً أن مفوضية كركوك سجلت جملة من الخروقات بعد أيام على إطلاق الحملة.

ووسط تزاحم الكيانات والأحزاب على تقديم شكاوى لمكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، نقلت تقارير إخبارية عن مدير مفوضية كركوك فرهاد طالباني، قوله إن مفوضية الانتخابات شكلت فريقاً لرصد الخروقات التي تسجل من قبل المرشحين والكيانات السياسية في المحافظة، مؤكداً «تسجيل 45 مخالفة ضد مرشحين، منها استخدام لصق الصورة على جدران دور العبادة، وهذا مرفوض».

في السياق، يقول قائد شرطة محافظة كركوك اللواء جمال طاهر بكر، إن قيادة شرطة كركوك، وعبر اللجنة الأمنية العليا التي يترأسها محافظ كركوك نجم الدين كريم، شكلت غرفة عمليات تضم عدواً من كل كتلة سياسية، ومن جميع مكونات المحافظة، مبيهاً أن هدف تلك اللجنة هو منع حدوث أي مشاكل بين المرشحين أثناء الحملات الدعائية.

ويوضح اللواء بكر أن الشرطة حددت نشاط الحملات الانتخابية حتى الساعة التاسعة مساءً، مع توفير الحماية لجميع الكتل السياسية، لافتاً إلى أن قوات شرطة كركوك «وفرت الحماية لجميع المراكز الانتخابية في المحافظة بالتنسيق مع الجيش وقوات البشمركة (الجيش الكردي) والأسايش (قوات الأمن الكردي)».

ويتنقد المرشح رافع عبد الكريم المرسومي، ظاهرة تمزيق ملصقات وصور المرشحين، ويؤكد أنها ازادت، ويطلب المفوضية بـ«وضع حد لها»، محذراً من «وجود من يتعمد تمزيق صور المرشحين أو الإساءة إليهم».

أما الناشط المدني في كركوك عبد الرحمن خليل، فيرى أن «بعض المرشحين يستغلون الأزمات وحاجة الناس من خلال توزيع وجبات غذائية أو مساعدته على الأرامل والإتيام، لكسب صوت المواطن المغلوب على أمره»، مبيهاً أن الدعاية الإعلامية أخذت أشكالاً متعددة، منها ملصقات، ومنها وجبات غذائية، ومنها رسائل عبر الهواتف النقالة».

# البناء

# أحزاب وطنية وهيئات شعبية تعتبر مجابته أولى الأولويات «شذرات» من التطبيع الأردني مع الكيان الصهيوني

خاص «البناء».. محمد شريف الجبوسي

أكثر من هيئة شعبية أردنية أصبحت موجودة لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني وإقامة علاقات تجارية واقتصادية وثقافية معه، سواء على صعيد كل نقابة مهنية أردنية على حدة (14 نقابة) أو على صعيدها مجتمعة، أو من قبل هذه جميعها مع أحزاب المعارضة في هيئة وطنية عليا على مستوى الأردن. وهناك أيضا جمعية مناهضة للصهيونية والعنصرية ومجموعة «جك» المناهضة للصهيونية والمعاهدة وادي عربية والتي تولدت عنها مجموعة (ميدانية) بعنوان (استحي) حيث يقوم شباب هذه المجموعة بتنظيم زيارات تعبوية لمحات بيع الخضار والفواكه والمليوبات ذات المنشأ «إسرائيلي»، حيث يوضحون لهم مخاطر التطبيع الاقتصادي مع «إسرائيل» ويحذرونهم من انعكاسات ومضار عرض وبيع المنتجات «الإسرائيلية» في محالهم على الاقتصاد الأردني والمصالح القومية العليا لشعبنا الفلسطيني والأمة ككل، وقد حققت هذه المجموعة بعض الإنجازات. لقد تمكنت اللجنة الوطنية العليا لحماية الوطن ومجاهبة التطبيع من إقناع الجهات المعنية بغرض وضع (لبيل) على المنتجات المستوردة من الكيان الصهيوني، ليكون أمام المواطن الأردني الخيار في شراء المنتج «الإسرائيلي» من عدمه، ولكن بعض المستوردين يتحاليون ويستبدلونها أو يطيسونها أو يخلعونها، فضلا عن أن بعض المواطنين لا يعطون بالالتأكد من المنشأ من دون علم.

على رغم ذلك ما زال البعض من الشعب الأردني (تجاراً

## أجمع خبراء أردنيون على أن التطبيع الزراعي مع «إسرائيل» سيجعل الأمن الغذائي الأردني في خطر

ومستهلكين يتعاملون مع «إسرائيل»، وتتبع المعاهدة ليس فقط حماية مؤالة بل تأمين كل الظروف المواتية لأجل ذلك. لكنها لاتعاقب أو تقرض على المواطن التطبيع وتترك له الخيار في ذلك، وقد تعاقبن من يحول ترحيب المطبعين أو فرض ارادة عدم التطبيع على المجتمع الأردني لكن الدولة تقوم بكل التزامات التطبيع بحسب المعاهدة، وتقول أحزاب المعارضة إن الدولة الأردنية ملتزمة بها فيما لا تلتزم «إسرائيل» بما عليها أن تلتزم به، ومن بينها تمكين الأردن حماية الأردن للمقدسات (المادة 19) وحصّة الأردن من المياه التي تراجعت كميتها بموجب المعاهدة وغيرها. وتتبع المعاهدة لكيان الصهيوني شراء أسهم في البورصة الأردنية، فقد أكدت مصادر البورصة، أن «إسرائيل» تملك أسهما بقيمة 27.367.421 ديناراً أردنيا (5.9 مليون دولار موزعة على 117 مساهمة ويأتي ترتيبها الـ40 من حيث القيمة السوقية. مقارنة بـ3.6 مليون دينار نهاية العام الماضي 2013، وفق بيانات مركز إيداع الأوراق المالية، بارتفاع قدره 611 ألف دينار أردني أو قرابة مليون دولار أميركي أو بنسبة 16 في المئة.

منذ أن الاستثمارات الكلية في بورصة عمان حتى نهاية الشهر الماضي أثار، 2014 بلغت 19.3 مليار دينار تعود إلى 101 جنسية عربية واجنبية، وجاء الأردنيون أول المستثمرين في البورصة. وعن مؤشرات التطبيع الزراعي الأردني مع الكيان الصهيوني، ما أعلن وزير الزراعة الأردني.. «عاكف الزعبي أخيرا، من أن حوالي (15 ألف طن» من الزيتون الذي ينتجه الأردن يتم تصديره إلى «إسرائيل» سنويا.

وأوضح الزعبي أن إنتاج الزيتون يبلغ حوالي 30 ألف طن سنويا غالبيته العظمى يسوق داخليا، ويصدر منه حوالي 15 ألف طن إلى «إسرائيل» سنويا.

أجمع 3 خبراء أردنيين عن أن التطبيع الزراعي مع «إسرائيل» سيجرب حزمه الأردن الأردني على هجر أرضه، وبالتالي جعل الأمن الغذائي الأردني في خطر.

جاء ذلك على ندوة نظمها نقابة المهندسين بمجمع النقابات المهنية، ووصف خبير الحسابات محمد البشير معاهدة وادي

عربة التي وقعها الأردن الرسمي مع «إسرائيل» وأواخر عام 1994 بالتركء، مشددا على أن هذه المعاهدة وفي مادتها الكا حرمت الشعب الأردني من مياحه العذبة. وقال إن الشعب الأردني كان يتمتع بـ150 مليون متر مكعب من مياحه العذبة في اليرموك وادي عربية، لكن معاهدة وادي عربة قلصت ذلك إلى 50 مليونا فقط. وتطرّق إلى المادة 7 من تلك المعاهدة التي نصت على

تعزيز التعاون الاقتصادي وتعهد الأردن العمل الحيثي على إلغاء المقاطعة العربية لـ«إسرائيل»، والترويج لبضائعها في البلدان العربية، وأعلنت المادة رقم 20 الأهمية لتنمية وادي عربة.

أما الخبير الزراعي م.محمود العوران فتحدث عن التبادل التجاري الزراعي بين الأردن «إسرائيل» وأن من يقوم بضمان المزارع الإنتاجية من المزارعين الأردنيين هو الذي يسرب البضاعة إلى «إسرائيل»، لافتا إلى أن المطبعين من التجار حصلوا على امتيازات كبيرة من مزارع الحكومة. وقال إن «إسرائيل» أغرقت السوق الأردنية هذا العام بنصف مليون طن من المانقا، وهي تصدر لها البطاطا والجزر والبصل والذرة والمنتجات الحيوانية وبخاصة البيض، من خلال تجار مناطق فلسطين المحتلة عام 1948. وخلافاً لاصمات وزارة الزراعة بأنه بيض فلسطيني، يؤكد العوران أن هناك وثائق تدل على مصدره «الإسرائيلي»، مشيراً إلى أن التجار الأردنيين يتنزعون بدعم التاجر الفلسطيني مع أن ذلك غير صحيح.

وأوضح العوران أن إغراق السوق الأردنية، إنما يهدف إلى تراكم الديون على المزارع الأردني لإجباره على هجر أرضه وبالتالي يصيب الأمن الغذائي الأردني في خطر. وتحدث عن تسريب ثمار الزيتون الأردني لـ«إسرائيل»، وعصره في المعاصر «الإسرائيلية» ليحصل على شهادة منشأ «إسرائيلية»، من ثم يتم تصديره إلى أوروبا بأسعار مرتفعة على أنه من إنتاج بيت المقدس، مشددا على أن ذلك يعد كسراً للحاجز النفسي مع «إسرائيل» وليس كسبا ماليا.

وقال العوران إن منع تصدير ثمار الزيتون الأردني لـ«إسرائيل» يحقق للشعب الأردني الاكتفاء الذاتي من زيت الزيتون، مؤكداً أن التطبيع مع «إسرائيل» هو اعتراف صريح بها وهو خيانة لله ولرسوله أولا. وتطرّق إلى تطبيع أردني غير مباشر مع «إسرائيل» وهو استخدام ميناة حيفا للاستيراد والتصدير وبأسعار باهظة بحجة إغلاق موانئ دول الجوار العربية. وأتهم رئيس اتحاد مصري الخضار والفواكه الحباري الوزير الزعبي بأنه يشجع المطبعين مع «إسرائيل» ويعمل على تدمير الزراعتين الأردنية والسورية.

وتحدثت الهلال نيوز عن أن اسماعلاً «إسرائيلية» غزت مطاعم وأسواق العقبه (وهي بلكيتها منطقة حرّة)، وأن اسماعلا «إسرائيلية» مليئة بالديدان والحشرات تغزو أسواق وسط البلد في العاصمة الأردنية عمان.

ونقلت شبكة الإصلاح نيوز عن مصابر «إسرائيلية» وعن (الجزيرة) قولهما بأن «إسرائيل» تخطط لإنشاء منطقة صناعية ضخمة على ضفتي نهر الأردن، تقوم بها شركات «إسرائيلية» وتقوم بتشغيل آلاف العمال الأردنيين، على حد تعبيرها على أن تحمل المنتجات النهائية عبارة «صنع في الأردن»، لتسويقها في العالم العربي.

وأوضحت وزارة التعاون الإقليمي «الإسرائيلية» أن المنطقة الصناعية ستقام جنوب مدينة بيسان على طرفي الحدود مع الأردن، وسيصل بين شطريها جسر فوق نهر الأردن. سيقوم المشروع على مساحة 260 دونما في الأراضي المحتلة و780 دونما في الأردن، وستبلغ كلفة إنشائه نحو 180 مليون شكيل (52 مليون دولار).

وتصوّل الميائن الجواز الأكبر من المشروع الذي يهدف إلى جعل الكيان الصهيوني مقبولا في المنطقة وخلق شركات معه، باعتبار أن ذلك يصب في التطبيع السياسي، وهناك محاولات وتحركات مشابهة من الأميركي والأوروبي تصب في قبول «إسرائيل» في المنطقة من البوابة الاقتصادية، ويتجلى ذلك في اتفاقيات الكويز ومناطق الصناعة والتجارة الحرة. وستقام المنطقة الصناعية بموازاة الإعلان عن انطاق مشروع إنشاء قناة البحرين، الأحمر. والعين.

وتشمل الخطة التي عرضت تفاصيلها في موقع وزارة التعاون الإقليمي، بناء مصانع تديرها شركات أردنية و«إسرائيلية» على أراضي الأردن، وتستوّد آلاف العمال الأردنيين.

وقال براك سيري مساعد وزير التعاون الإقليمي «الإسرائيلي» إن الشركات «الإسرائيلية» ستشغل عمالة أردنية رخيصة بأجورا لتتخطى 500 دولار شهريا. وبالتالي لاجابة لـ«إسرائيل»، لاستيراد عمال من الصين، مضيفاً أن كتابة شارة «صنع في الأردن» على المنتجات ستتمكن الشركات «الإسرائيلية» من تسويقها في العالم العربي، وبالتالي زيادة أرباحها.

وقال الصهيوني سيري إن الأردن هو الذي سيمول بناء المصانع على أراضيه، وفي الأراضي المحتلة ستبنى مكاتب الإدارة والمراكز اللوجستية ومقار التسويق. وستدير المنطقة الصناعية مديرية حكومية بمشاركة وزارات عدة وسلطات «إسرائيلية»، منها وزارات الخارجية والتجارة والصناعة والدفاع.

وتعتبر «إسرائيل» هذه المنطقة الصناعية خطوة تاريخية، كونها المرة الأولى التي تقيم فيها «إسرائيل» والأردن منطقة صناعية مشتركة منذ توقيع السلام بينهما.

يعتبر وزير التعاون الإقليمي سلمان شالوم أن المنطقة الصناعية المشتركة «شق طريق» حقيقي لتعزيز العلاقات بين الأردن «إسرائيل»، وزيادة التنمية الاقتصادية في المنطقة.

يذكر أن هذا المشروع قد طرح مرات عدة منذ 1997، ولم يخرج إلى حيز التنفيذ لأسباب بيروقراطية واقتصادية واحتجاجات بيئية. ويترج المشروع الجديد ضمن مخططات «إسرائيل» لإنجاز ما يعرف بـ«سلام اقتصادي» مع العرب، ما قد يمهد ويقود إلى سلام سياسي.

وفي شباط الماضي وقّعت شركتان أردنيتان مملوكتان للقطاع

## تخطط «إسرائيل» لإنشاء منطقة صناعية ضخمة على ضفتي نهر الأردن، تقوم به شركات «إسرائيلية»

الخاص عقداً مع اتحاد شركات أميركي - «إسرائيلي» خاص لاستيراد الغاز الطبيعي من حقل «تمار» العملاق الذي تملكه «إسرائيل» تحت سطح البحر الأبيض المتوسط. على بعد 50 ميلا من شاطئ حيفا، وسوف تدفع «شركة البوتاس العربية» و«شركة البريومين الأردنية» - وكلاهما مملوكتان جزئيا للحكومة الأردنية - إلى شركة «نوبل» للطاقة - مقرها في مدينة هيوستون بولاية تكساس الأميركية - وشركتها، مبلغ 500 مليون دولار على مدى 15 عاما على تزويدها بالغاز إلى محطة توليد الكهرباء في المنطقة الصناعية الأردنية على البحر الميت.

وعلى رغم ما تبدو عليه الصفة من تواضع (33 مليون دولار سنويا) - إلا أنها تعتبر سابقة من ناحية استراتيجية بالاعتماد على الكيان الصهيوني في تزويد شركة البوتاس بالغاز الفلسطيني المسروق من شواطئ فلسطين.

ويرى أردنيون معارضون أن هذا الاتفاق يأتي بمثابة تسليم الكيان الصهيوني قيادة الطاقة الأردنية، بكل ما يستتبع ذلك من ضغوط لاحقا. ويقولون إن لدى الأردن خيارات أفضل ومنها تسريع استخراج البترول من الصحر الزيتي. وصدرت بيانات وتصريحات صحافية شعبية وحرزبية وسياسية أردنية عدة رافضة لاستيراد الغاز «الإسرائيلي».

ويرى مراقبون أن من أولى الأولويات المطروحة أمام الشعب الأردني والفلسطيني والعربي، مواجهة التطبيع مع الكيان الصهيوني، بكل أشكاله الاقتصادية والسياسية والأمنية والثقافية وغيره. وأن الانشغال بشعارات جزئية والتخندق حولها يجعل من قبول الواقع السيئ من اتفاقات مذلة أمرا عاديا، ما يعمي عن مجابهة التطبيع الذي يتغلغل في الجسد الأردني والعربي مهذا وأنه واقتصاد، وعبر التطبيع يتم استخدام سماسرة من عرب 1948، وتدمير الاقتصاد الفلسطيني في الضفة والقطاع وبالتالي إجباره على الانتقال في غير اتجاه، وتحريك نغرات ومخاوف من ذلك فاقنتال فاعتنام للفرصة وفرض وقائع جديدة على الأرض بتهجيرات جديدة تقود إلى اقتتال أشد فتدخل دولي فترحيل إلى منافي جهات الأرض البعيدة.

## هل هناك استحقاق موضوعي لا بديل منه؟

بقلم: محمد علي الخبي

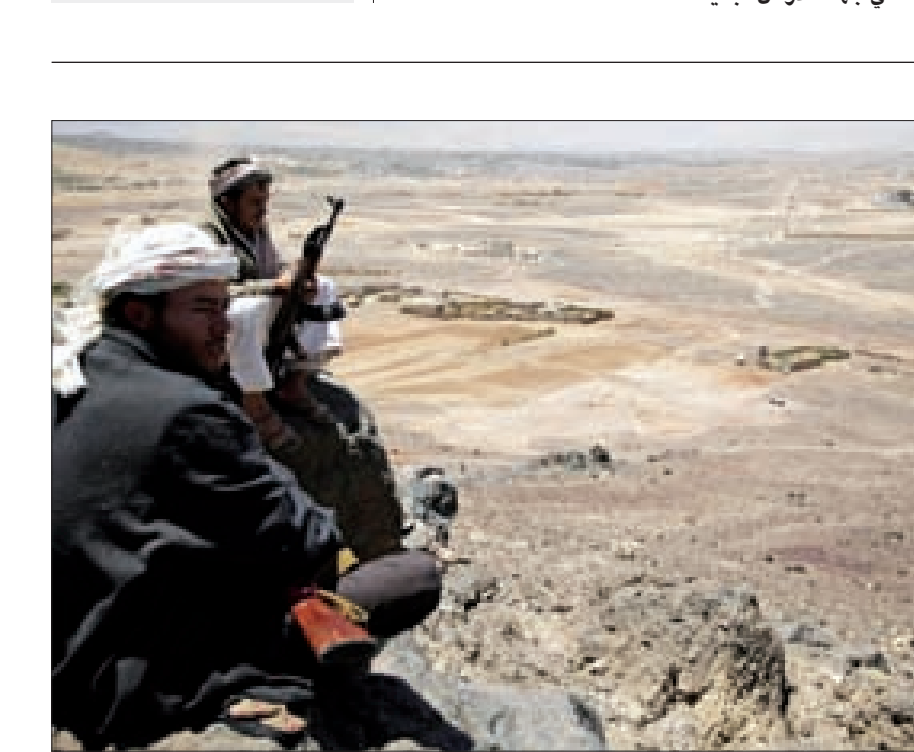
نائب رئيس لجنة الصحافة والإعلام في مجلس الشعب السوري

إن مؤتمر جنيف بحد ذاته شكل في حينه أكبر هزيمة وأكبر فشل، لكل من راهن على إسقاط الدولة السورية وحسم الأمر عسكريا من قبل أميركا والمنطبعين، إن التسيويات والمصالحات التي تمت على الأرض السورية هي التي أفضلت المشروع الصهيوني أميركي الأردوغاني الخليجي، إذ أدرك السوريون أنه لا مناص من محاربة الإرهاب الذي دمر مقدرات الشعب السوري وأربك الجميع، فالوحدة الوطنية السورية اجتمعت أهدافها الثلاثة على:

1 - إيقاف التدخل الخارجي في الشأن السوري.
2 - وقف العنف والإرهاب.
3 - محاربة الإرهاب

عبر إطلاق عملية سياسية حقيقية تمهد للحل السوري . السوري الشامل، وعلى الأرض السورية. وصناديق الاقتراع هي الحكم والفصل، وهذا يقع على كاهل وعائق كل السوريين الوطنيين. ومن ثم الانطلاقة الكبرى إلى البناء والتعمير وإعادة الأمن والأمان لكل مواطن يعشق الحرية والديمقراطية، ولا يجوز بأي شكل من الأشكال تحويل هذه الأوراق للعب والتفاوض غير المجدي، فهذه ثوابت حقيقة لا يجب منح عملاء الغرب الحاقق حق التحدث باسم الشعب السوري وهم أفراد انشقوا عن رحم الأم الرؤوم سورية، والوطن والحضارة.

بالخوابت نحافظ على المسار الوطني الديمقراطي وتبقى السيادة الوطنية مقدسة لا يجوز العبث بها والتلاعب بمقدراتها الثابتة، وهذا هو الاستحقاق الموضوعي والذي لا بديل منه.



حارسان قبليان يطلان على بوابات المدن

للنيران لكن لم تتم معرفة أسباب ذلك وما إذا كانت هناك عناصر مسلحة أم لا.

وذكر شهود عيان أن قوات الجيش انتشرت في المنطقة عقب الحادثة، وسمح إطلاق كثيف

واندلعت بعدها اشتباكات عنيفة، لكن المهاجمين تمكنوا من الفرار بعد نهب المرتبات.

## قتيلان في تجدد أعمال عنف بغرداية الجزائرية

تجدد 45 كلم شمال غرداية، مضيفاً أن زجاجات حارقة وحجارة ألقيت خلال المواجهات التي تسببت بإغلاق طريق حيوية تربط بين شمال وجنوب الجزائر.

وأطلقت قوات الأمن الغاز المدمع لتفريق الجائنين، وسرعان ما انتقلت الصدامات إلى أحياء عدة بالمدينة حيث نهبت وأحرقت مساكن ومناجر.

وكانت هذه المواجهات قد خلفت بين كانون الأول وآذار الماضيين ثمانية قتلى وأكثر من أربعمئة جريح، وتسببت في إحراق مئات المنازل والمتاجر بالمدينة.

ويسكن غرداية (600 كلم جنوب العاصمة) غالبية من الأمازيغ يتحدثون الأمازيغية ويتبعون المذهب الإباضي، وقلية من العرب يتبعون المذهب المالكي.

قتل شخصان إثر تجدد أعمال العنف المذهبية بين العرب المالكية والأمازيغ الإباضيين، في مدينة غرداية جنوب الجزائر، بينما خرج عشرات من أهالي المنطقة للظواهر تنديدا بتلك الأحداث.

ونقلت مصادر عن حامو مصباح من اتحاد جبهة القوى الاشتراكية في غرداية، قوله إن حسن حاج شعبان، وهو رب عائلة في الأربعين من عمره، طعن في وقت مبكر صباح أول من أمس، وهو الشخص الثاني الذي يقتل في أقل من 24 ساعة بالمنطقة.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن مصدر طبي محلي، تأكيد أن عشرات الأشخاص بينهم شرطيان أصيبوا في أعمال العنف بين عرب وأمازيغ في حي توزوز بغرداية ومدينة بزيان. وقال المصدر المذكور إن المواجهات اندلعت بعد أداء صلاة الجمعة في أحد مساجد بزيان التي

تسوية بعد عطلة عيد الفصح اليهودي، وأن المواقف ستصبح أكثر هدوءاً والأجواء أقل فوضى في «إسرائيل». وأوضح المصدر أن «الاتصالات الجارية مع الفلسطينيين ستقود إلى مواصلة المحادثات بين الجانبين وإطلاق سراح الأسرى»، مشيراً إلى أن «هذه الصلقة المتوقّعة لتوصل إليها تشمل كذلك إطلاق سراح الجاسوس «الإسرائيلي» المعتقل في الولايات المتحدة منذ نحو ثلاثة عقود جوناثان بولارد، إضافة إلى إطلاق سراح 14 أسيراً من تسميمهم «إسرائيل» (عرب الداخل)». واعتبر المصدر أن «التوصل لصلقة كهذه يشكل انتصاراً سياسياً حال مواءمة الأميركيين على إطلاق سراح بولارد لأن هذا ينطوي على إغراء كبير بالنسبة لـ«إسرائيل». ورأى أنه «لا يوجد أي رئيس وزراء «إسرائيلي» يمكن أن يخسر فرصة تضامن مثل إطلاق سراح بولارد، الذي له دين معنوي وأخلاقي كبير على «إسرائيل».

## مقتل جندي ونهب مرتبات للجيش في حضرموت

# الحوثيون يفرجون عن 9 جنود يمنيين

وتشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة ورفض إجراء الاستفتاء على الدستور وفقاً للسجل الانتخابي الحالي.

في سياق آخر، قالت مصادر محلية في حضرموت إن مسلحين يعتقد أنهم من تنظيم القاعدة هاجموا سيارة للجيش كانت تحمل مرتبات الجنود المرابطين في مديرية تريم فقتلوا جندياً وأصابوا آخرين ونهبوا مرتبات الجنود. وبحسب المصصادر فإن المسلحين نصبوا كميناً للسيارة العسكرية في منطقة السوريي بمديرية تريم بوادي حضرموت بالقرب من معسكر الجيش وأطلقوا عليها الرصاص ما أدى إلى مقتل أحد الجنود وإصابة آخرين وصفت حالتها بالخطيرة.

تحقيق في المواجهات التي وقعت بين قوات الجيش والمسلحين الحوثيين، وأدت إلى مقتل خمسة وأسرتسعة جنود. وذكرت المصادر أن الجنود أطلقوا بضعان التحقيق في المواجهات حيث يتهم الحوثيون قوات الجيش باستهداف اتباعهم وهو أمر تنفيه السلطات. وكانت اللجنة الأمنية في محافظة عمران اتهمت الحوثيين بمهاجمة نقطة التفقيش وقتل عدد من أفرادها ومحاصرتهم بعد أن قام الحوثيون بمنع وصول الإمدادات إلى النقطة ونصب الكمائن لقوات الجيش.

وكان عبد الملك الحوثي زعيم الجماعة التي أسس خطابا جدد فيه المطالبة بتشكيل هيئة للرقابة على تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار

سلم الحوثيون، لجنة الوساطة الرئاسية الحكومية، 9 جنود يمينيين احتجزوهم عقب اشتباكات مع القوات الحكومية، الأربعة الماضي، في محافظة عمران شمال اليمن، في وقت نهب مسلحون يعتقد أنهم من اتباع تنظيم القاعدة مرتبات لقوات الجيش اليمني في حضرموت وقتلوا أحد الجنود، في حين وصلت قافلة السلام المنذرة بالحروب إلى مدينة صعدة بعد يومين من انطلاقها من صنعاء.

وقالت مصادر محلية في محافظة عمران شمال صنعاء إن جماعة الحوثي سلمت للجنة الرئاسة تسعة جنود كان مسلحوا أسروهم في المواجهات التي وقعت، وبحسب المصادر فإن اللجنة الرئاسية شكلت لجنة

توقعت صحيفة «يديعوت أحرونوت الإسرائيلية» أمس إطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين بعد انتهاء عيد الفصح اليهودي الذي يحتفل به في «إسرائيل» هذه الأيام.

وذكرت الصحيفة في موقعها الإلكتروني أن إطلاق الأسرى «سيأتي على رغم تهديد وزير الاقتصاد «الإسرائيلي» ورئيس حزب البيت اليهودي نفتالي بينت بالانسحاب من الحكومة والدفع نحو انتخابات عامة مبكرة».

وكان بينت قد هدد الخميس الماضي بالانسحاب من الائتلاف الحاكم في حال إطلاق سراح أسرى فلسطينيين

من عرب «إسرائيل» في إطار أي صفقة تضمن مواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين.

وعلى الصعيد ذاته، نقلت (يديعوت أحرونوت) عن مصدر سياسي حكومي «إسرائيلي» أنه «على صلة بالمفاوضات الجارية، ويتوقع توصل الطرفين إلى